ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران
تفسير عون الرحمن للدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم انموذجاً

اعداد :

م.د.حسن مصلي محمد علي

جامعة كركوك كلية التربية الاساسية

dr.hasan.mosalli@uokirkuk.edu.iq

The title of the research

"Quranic Readings in Surah Al-Imran: A Study of 'Awn Al-Rahman Fi Tafseer Al-Quran by Dr. Suleiman bin Ibrahim Al-Lahim as a Model"

Prepared by:

Asst. Lecturer Hassan Musli Mohammed Ali
University of Kirkuk
College of Basic Education

تاريخ استلام البحث: 5 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 1 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران، مع التركيز على أوجه الاختلاف بين هذه القراءات، وأثرها في التفسير القرآني. كما يتعرض البحث لتطور مفهوم القراءات القرآنية عبر العصور، مبينًا أهمية هذا العلم ومكانته في الدراسات القرآنية.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، إضافة إلى الفهارس. تضمنت المقدمة الحمد والثناء لله تعالى، وبيان دوافع اختيار موضوع البحث وأهدافه. أما التمهيد، فقد جاء لتأصيل المفاهيم النظرية المتعلقة بعلم القراءات، واشتمل على خمس مسائل رئيسة:

1. تعريف علم القراءات من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.
2. تعريف توجيه القراءات لغويًا واصطلاحًا.
3. نشأة علم القراءات ومراحل تطوره التاريخي.
4. أقسام القراءات من حيث القبول والرد، مع بيان شروط الصحة.
5. عرض موجز للقراءات العشر ورواتها المعتمدين.

الفصل الأول: تناول التعريف بالشيخ سليمان بن إبراهيم اللاحم، من خلال محورين أساسيين:

1. سيرته الذاتية وحياته العلمية.
2. منهجه في توجيه القراءات القرآنية.

الفصل الثاني: خُصص لتطبيقات عملية على توجيه القراءات عند الشيخ اللاحم، من خلال تحليل نماذج مختارة من القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران، وبيان أثر توجيه هذه القراءات في الفهم التفسيري للنص القرآني.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Summary of the Research:

This study explores the Qur'anic readings (Qirāʾāt) found in Surah Āl ʿImrān, with a particular focus on the variations among these readings and their impact on Qur'anic interpretation. The research also traces the historical development of the concept of Qirāʾāt, highlighting the significance and scholarly value of this field within Qur'anic studies.

The research is structured into an introduction, a preface, two main chapters, a conclusion, and appendices. The introduction includes praise and gratitude to Allah, along with the motivations behind choosing the topic and the research objectives. The preface aims to lay a theoretical foundation for the science of Qirāʾāt, and it comprises five key topics:

1. Definition of Qirāʾāt from both linguistic and technical perspectives.
2. Definition of "Tawjīh al-Qirāʾāt" (interpretation of the readings), linguistically and technically.
3. The emergence and historical development of the science of Qirāʾāt.
4. The classification of Qirāʾāt in terms of acceptance and rejection, along with the conditions for authenticity.
5. An overview of the ten canonical Qirāʾāt and their recognized transmitters.

Chapter One presents an introduction to Shaykh Sulaymān ibn Ibrāhīm al-Lāḥim through two main sections:

1. His biography and academic background.
2. His methodology in the interpretation (Tawjīh) of Qirāʾāt.

Chapter Two is dedicated to the practical application of Shaykh al-Lāḥim's interpretative methodology by analyzing selected examples from the Qirāʾāt found in Surah Āl ʿImrān, and illustrating their interpretive implications in understanding the Qur'anic text.

This research addresses the Quranic readings found in Surah Al-Imran, focusing

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القران هادياً وشفيعاً وباقياً الى يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد..

ان الاشتغال بكتاب الله سبحانه وتعالى لشرف عظيم لإنه هادٍ يرشد الناس إلى طريق الحق، ورحمة وشفاء للعالمين، وهو مرشد إلهي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ويأخذ بأيديهم إلى الله تعالى، فهو طريق الهداية فيتبعوه وطريق الضلال فيبتعدوا عنه، فقد خص الله القران الكريم من بين الكتب السماوية بالحفظ الى ان تقوم الساعة فقال(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ، فان القران الكريم جاء على عده الصور منها : تعدد القراءات في عدد من الآيات القران الكريم هذا ما ادى الى وقوع الخلاف بين المفسرين في تفسير عدد منها ولهذا السبب عزمت الهمه بعد التوكل على الله للخوض في آيات القران الكريم، فجعلت دراستي في هذا المجال لبيان القراءات القرآنية الواردة في تفسير عون الرحمن سوره ال عمران نموذجا وكان اختياري بتوفيق من الله تعالى .

اسباب اختيار البحث

أولا/ فهم وتدبر آيات القرآن الكريم .

ثانياً / اهميه علم القراءات القرآنية الصحيحة وارتباطه بعلم التفسير.

ثالثاً/ البحث والدراسة في القراءات القرآنية لإتقان التخصص.

رابعاً/ بيان معاني الآيات التي قُرأت بأكثر من وجه وتفسيرها .

خامسا / بيان القراءات القرآنية العشر المتواترة ومعرفه قراءتها .

خطه البحث : تشتمل على مقدمة وفيها الحمد والثناء لله تعالى ، وأسباب اختيار العنوان .ثم تمهيد ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس.

التمهيد : وفيه التعريف بعلم القراءات وأهمية دراسته ، وفية خمسة مسائل :

أولا : تعريف القراءات لغة واصطلاحاً .

ثانيا : تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحاً.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثا : نشأة علم القراءات ومراحل تطوره .

رابعا : اقسام القراءات من جهة القبول والرد وبيان شروط صحتها .

خامساً: بيان القراءات العشرة وروائهم .

الفصل الاول / التعريف بالشيخ سليمان بن إبراهيم اللاحم وبيان منهجه في توجيه القراءات : وفية :

أولا / حياته الشخصية .

ثانيا / منهجه في توجيه القراءات .

الفصل الثاني/ توجيه القراءات عند الشيخ سليمان بن إبراهيم اللاحم ، وتطبيقها في مسائل مختارة من القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران .

التمهيد : التعريف بعلم القراءات وأهمية دراسته وفيه خمسة مسائل

أولا : القراءات القرآنية لغة واصطلاحاً :

القراءات لغة، فهي جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو[1] .

.وبالرجوع الى معاجم اللغة المعتمدة تبين ما يلي جاء في الصحاح (قرانا بالضم اي جمعه وضم بعضه الى بعض ومنه قرات الماء في الحوض اي جمعتهم)[2].

أما علم القراءات: «فهو العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزوا إلى ناقله»[3] .

[1] القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ص62.

[2] الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، (ت:911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ، 1/ 182.

[3] منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري، ص3.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقال بعض العلماء: بأن القراءات علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف» [1]

وقيل : هو «علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع»[2]

القراءة اصطلاحا عرفه الزركشي فقال : (القراءات في اختلاف الفاظ الوحي المذكور في كتابه الحروف او كيفيتها في تخفيف وتثقيل وغيرها) [3]

وعرفها الزرقاني فقال: (هي مذهب يذهب اليه امام من ائمه القراء مخالفا به غيره في النطق بالقران الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف ام في نطق هيئاتها. [4]

ويتضح لنا من خلال التعاريف السابقة ان القراءات : هي العلم الذي يسلكه امام من ائمه القراءات حتى يمكنه من اداء كلمات القران مع اختلاف الفاظها على مذهبه سوى اتفقت هذه الرواية مع غيره ام اختلفت ، مع اسناد كل وجهٍ لناقلهِ وهذه القراءات المتعددة انما هي حرف واحد من الاحرف السبعة ، اي انها وجه واحد من اوجه لغات العرب الفصيحة التي نزل بها القرآن ، وهذا يعني ان القراءات تختلف عن الاحرف السبعة التي نزل بها القران وليست قراءه كل قارئ من القراء السبعة هي احد الحروف السبعة. [5]

ثـــانـــيـــا / التعريف بتوجيه القراءات

---

[1] القراءات وأثرها في علوم العربية ، لمحمد سالم محيسن، ص 16.

[2] إتحاف فضلاء البشر ، الدمياطي، ص5.

[3] البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن عبدالله الزركشي، (794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1/ ج1، (دار احياء الكتب العربية عيسى الابى الحلبي وشركائه،1376هـ_1957م، 318.

[4] مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني، ت:1367هـ، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج412/1.

[5] ينظر: الابانة عن معاني القراءات ، مكي ، ص 36.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بانه (علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي) .[1]

ثـالـثـا / نشأة علم القراءات ومراحل تطورها :

_ القراءات منذ عصر النبي(صلى الله عليه وسلم) الى عصر التدوين ويمكن توضحه كالاتي :

أولا / تلقي جبريل (عليه السلام) الوحي من الله (عز وجل).

علم القراءات وهو علم جلي كغيره من العلوم الاخرى مر بمراحل متتاليه ومتطورة منذ نزول القران الكريم بأحرفه السبعة حتى انتهى باستقراره علماً مدونا، له اصوله ومبادئه وطرقه وشيوخه.

فالقران الكريم نزل على النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) ، وحمل هذا التكليف الوحي جبريل عليه السلام

قال تعالى(وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)[2]

ثانيا / تلقي الرسول (صلى الله عليه وسلم) من جبريل(عليه السلام)

ان القران الكريم كلام الله بنفضه ومعانيه ، نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين ، فهو كلام الله المعجز المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس .

ونزوله هداية للناس بواسطه جبريل عليه السلام فكان نقل القران معتمدا على التلقي والمشافهة وسمي قرانا كونه متلو الالسن وسمي ايضا كتابا لكونه مدونا بالأقلام وكلت التسميتين بالمعنى الواقع عليه فاخذ جبريل عليه السلام القران سماعا من الله تعالى ونزل به الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاه الصحابة رضي الله عنهم من الرسول صلى الله عليه وسلم وقد لبى النبي صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بتبليغ

[1] مقدمات في علم القراءات ، ص 201، القضاة ، وآخرون .

[2] سورة الشعراء، الآية 195/192.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الناس تلاوته وحفظه وتعاليمه قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

فكان عليه السلام يتلقى القراءات القرآنية بواسطه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليله من رمضان فيعلمه ما نزل من القران العظيم وطريقه هذه المدارسه كما جاء في الصحيح كل منهما يقرا على الاخر وانهما يتدارسان ما نزل طوال السنه.

ثالثاً/ تلقي الصحابة (رضي الله عنهم) من الرسول (صلى الله عليه وسلم):

قال تعالى (وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) [1].

وقال ايضا(اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين) [2] .

فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وانزل عليه القران فتلقاه اياه جبريل وحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبليغ الناس تعاليمه واحكامه وحثهم على ذلك وفي ذلك الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه والحديث الذي رواه ابو امامه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقراوا القران فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه.

رابعا / تلقي الصحابة رضي الله عنهم من بعضهم البعض:

بعدما انتصر الإسلام و انتشر جاؤوا من مختلف النواحي واعلنوا اسلامهم مما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يستعين بالصحابة رضي الله عنهم الى تعليم المسلمون الجدد امور الدين وتلاوة آياته واحكامه واستجاب الصحابة رضي الله عنهم لإمر الرسول صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو ايه وقوله خيركم من تعلم القران وعلمه فتمثل الصحابة هذه الاحاديث وساروا عليها فبدأوا يقرؤون بعضهم البعض لان اكثر الصحابة لم يستكمل حفظ القران الا بعد وفاته صلى الله فكان امرا بديهيا ان يستكمل حفظه من الصحابة فقد عين الرسول اسماء من الصحابة وامر بالإخذ عنهم فقال خذوا القران من اربعه: عبد الله بن مسعود، سالم مولى ابي حذيفة،، معاذ بن جبل، وابي بن كعب.

---

[1] سورة الاسراء ، الآية 106.

[2] سورة الأعراف ، الآية 2.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فبدا الصحابة بقراءة القران على الناس في المدن والافاق فأول مقرئ اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم وسمي المقرئ هو مصعب بن عمير رضي الله عنه، وبذلك تكونت الجماعة من الصحابة اشتهروا بالقراءة ولقبو بالقراء ومن اشهرهم عثمان بن عفان، علي بن ابي طالب، ابي بن كعب، وابن مسعود، وابو موسى الاشعري، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابو الدرداء وغيرهم.

خامسا// التصنيف في علم القراءات :

وفيه اولا / مراحل التأليف في علم القراءات:

بدا علم القراءات بالتدوين منذ وقت مبكر كغيره من العلوم وقد اشتد تدوينه في القرن الثالث الهجري، عصر التدوين، فقد كانت القراءات محل اهتمام العلماء ولا تزال ، فكان لتلاوة القران وحفظه وتعلمه شغلهم الشاغل حتى ان بعضهم كان يفضل تعلم القران وحفظه على فقد مرت تأليف في علم القراءات الى مراحل :

أ) مرحله الرواية الشفوية : من بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى عام 60 هـ : حيث كان القران الكريم محفوظا في الصدور ومكتوبا في الوسائل المعروفة في ذلك الوقت وهي المرحلة المعروفة بصدر الاسلام واستمر الحال حتى ظهور نقتل اعراض على يد ابي الاسود الدؤلي (ت : ٦٩ هـ) .

ب/ مرحله ضبط القراءات(٦٠ هـ – ٢٥٥هـ)

ويقصد بها الاعجام ورموز الاعراب فظهرت هذه المرحلة اوائل محاولات التأليف في بعض فروع علم القراءات.

وممن الف في القراءات من الائمه المشهورين من القراء العشرة او رواتهم او تلاميذهم:

1) ابو عمر بن علاء (154هـ)

٢) حمزه بن حبيب الزيات(156هـ)

٣) علي بن حمزه الكسائي(ت: 189هـ

٤) اسحاق بن يوسف الأزرق(ت: 195هـ)

٥) يحيى بن المبارك اليزيدي(ت: 202هـ)

٦) يعقوب بن اسحاق الحضرمي(ت: 205هـ)

٧) خلف بن هشام البزار(ت: 229هـ)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

٨) عبد الله بن احمد الدمشقي(ت: 224هـ)

٩) ابو عمر حفص الدوري(ت: 229هـ)

١٠) احمد بن محمد البزي (ت: 250هـ) .

وقد تتابع التأليف في هذا العلم الجلي حتى وصل الى اكثر من 40 كتابا.

سادسا // اقسام القراءات القرآنية واهم شروط صحتها :

تنقسم القراءات القرآنية الى ثلاثة اقسام : القسم الأول من حيث القبول والقسم الثاني من حيث المردود ، والقسم الثالث القراءة الشاذة .

القسم الأول : القراءات المقبولة تنقسم الى قسمين :

1) القراءات المتواترة : وهي القراءات التي رواها جمع عن جمع مثلهم الى منتهاه ، يحيل العقل تواطؤهم على الكذب وهي الأكثر [1]

2) القراءات المشهورة : وهي التي صح سندها دون حد التواتر ، فوافقت رسم المصحف ، ووافقت العربية ، واشتهرت بالقبول عند القراء [2]

القسم الثاني // القراءات المردودة: تنقسم الى ثلاثة أنواع :

*القراءة التي صح سندها، ووافقت رسم المصحف، ولكن خالفت العربية ولم تحقق القبول عند القراء.

*القراءة التي لم يصح سندها.

*القراء التي لأسند لها ،مع انها وافقت رسم المصحف والعربية [3].

القسم الثالث // القراءات الشاذة : وهي القراءة الضعيفة او الباطلة : وهي التي لا صح سندها وفقدت شروط صحة القراءات الصحيحة [4].

---

[1] ينظر: الاتقان في علوم القرآن ، 264/1.

[2] ينظر: المصدر نفسة ،264/1.

[3] ينظر: الابانة عن معاني القراءات ، ص51.

[4] ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن جوزية ، ج 1/ 18،19.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

سابعا// القراء العشر ورواتهم [1]:

التعرف بالقراء العشر هم :

1) نافع المدني هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ابو رويم الليثي حسن الخلق جميل الوجه ثقه اصله من اصبهان من اهل المدينة توفي 169 روى عنه :

* قالون وهو عيسى بن ميناء بن وردان وهو ربيب نافع لجوده قراءته وكان قارئ المدينة ونحوي توفي 220 هجريه.

*ورش وهو عثمان بن سعيد قرا القران على نافع ولقبه نافع بورش والورش هو الشيء الذي يصنع منه اللبن لإنه كان شديد البياض توفي 197 هجريه

2) ابن كثير هو عبد الله بن كثير من المطلب العطار المكي كان امام القراء في مكة وعرف بفصاحة لسانه وبلاغته قرا على مجاهد وعبد الله بن السائب المخزومي توفي 120 هجريه واخذ عنه راويان :

* البزي: احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مؤذن المسجد الحرام ، وكان متقن وضابط للقراءة فهو قارئ اهل مكة (250هـ).

* قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومي ، حسن السريرة ، مقرئ أهل مكة المكرمة توفي (291هـ)

3) ابو عمره وهو زيان بن العلاء المازني البصري عالم بالقران والنحو مقرئ اهل البصرة اخذ القراءة عن اهل الحجاز توفي 154 هجريه واخذ عنه راويان

* حفص الدوري :حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري ، متقن القراءة وضابطها، امام القراءة وأول من جمع القراءات ، المتوفى سنة(246هـ).

[1] ينظر: الابانة عن معاني القراءات ، ص51.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

* السوسي : صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم قرأ على يحيى اليزيدي ،وسمع من عبدالله بن نمير في الكوفة المتوفى سنة(261هـ).

4) ابن عامر الدمشقي هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم امام القراء في الشام اخذ القراءة عن ابي الدرداء وعن المغيرة بن ابي شهاب صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه. واخذ عنه راويان :

*هشام بن عمار: هو بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي ، قارئ ومفتي وامام وخطيب ويعتبر محدث اهل دمشق ،المتوفى سنة(245هـ). [1].

* ابن ذكوان: عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان ، مقرئ جامع دمشق المتوفى سنة (242هـ).

5) عاصم ابو النجود وهو عاصم بن بهدلة الكوفي احد القراء السبعة عرف بفصاحته واتقانه في التجويد توفي 127 هجريه. واخذ عنه راويان :

*شعبة : شعبه ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الحناط الكوفي فهو سيدا واماما كان كثير العمل ومحب للعلم المتوفى سنه١٩٣هـ.

* حفص: حفص هو بن سليمان الدوري ابو عمر ربيب عاصم وابن زوجته المتوفى سنه 180 هجريه .

6) حمزة الزيات: بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي ، عُرف بالتقوى والورع امام الناس وعالما باللغة العربية ، ت (156هـ) . اخذ عنه راويان [2] :

* خلف بن هشام : خلف من هشام ابن ثعلب البزاز البغدادي المتوفى 229 هجريه خلاد وبن خالد الشيباني وعرف بصدقة، وإمام القراءة المتوفى سنه(229هـ).

* خلاد : بن خالد الشيباني ، عُرفه بصدقة وإمام ثقة بالقراءة ،المتوفى سنة(220هـ).

[1] ينظر: غاية النهاية ، لابن الجزري، ج2/ 354.

[2] ينظر: معرفة القراء الكبار ، للذهبي ، ج1/67.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7) الكسائي : هو علي بن حمزه بن عبد الله ابو الحسن كسائي اخذ القراءة عن حمزه وهو احد قراء الكوفة توفي 189 هجريه. واخذ عنه راويان [1]. :

* أبو الحارث: هو الليث بن خالد البغدادي ثقة ضابط في القراءة المتوفى سنة(240 هـ)

* الدوري: حفص بن سليمان الدوري .

8) ابو جعفر المدني هو يزيد ابو جعفر المدني احد القراء العشرة توفي 127 هجريه. واخذ عنه راويان :

* ابن وردان :عيسى بن وردان امام وقارئ المدينة المتوفى(160هـ)

* ابن جمار: سليمان بن مسلم بن جماز، عرف بإتقانه وضبطه للقراءة المتوفى سنة 170 هـ).

9) يعقوب الحضرمي وهو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله ابو محمد الحضرمي قارئ اهل البصرة المتوفى 225 هجريه. واخذ عنه راويان [2].:

* رُويس: محمد بن المتوكل البصري عرف أيضا بضبطه قي القراءة لذلك يعتبر احد القراءة .

*رَوح: هو روح بن عبد المؤمن الهذلي، أبو الحسن، مولاهم البصري، وهو قارئ ضابط ثقة ، توفي (205هـ) .

10) خلف البزار وهو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي ابو المتوفى 229هـ، واخذ عنه راويان [3]. :

* إسحاق الوراق : هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله البغدادي ، ضابط ثقه للمخارج الحروف ، توفي (سنة 286هـ) [4].

---

[1] ينظر: الغاية في القراءات العشر، لابو بكر الأصبهاني، ص129،121،37.

[2] ينظر: طبقات القراء ، للذهبي ، ج1/ 253، وينظر ، غاية النهاية ، ج1/286.

[3] ينظر: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لمحمد البنا الدمياطي، ص 10.

[4] ينظر: غاية النهاية ، ج 1/ ص155.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

* إدريس الحداد : هو إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن ، إمام متقن القراءة وضابط ثقه ، توفي سنه(292هـ) [1].

* ابو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي ضابط ثقل للقراءة المتوفى 240.

الدوري هو حفص بن سليمان الدوري ، حفص أبو عمر المتوفى (180هـ)

- أبو جعفر المدني ، هو أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشر، توفي (127هـ).

الفصل الثاني :

التعريف بالدكتور سليمان اللاحم وبيان منهجه في توجيه القراءات

أولا : حياته الشخصية[2]. :

يعد الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم من المفسرين المعاصرين ، ففي بدأيه تفسيره بين نبذه موجزه عن حياته ونشاته العلمية، وعلى الرغم من ايجازها الا انها حوت على اهم محطاته العلمية مما يبدو انها مسعفه لما اصبوا اليه.

اولا : حياته:

اسمه و نسبه: هو الاستاذ الدكتور سليمان بن ابراهيم بن عبد الله اللاحم حفظه الله تعالى.

ولادته ونشاته: ولد في محافظه الشماسية بالقصيم، في المملكة العربية السعودية عام(1371هـ _ 1952م) ، اذ نشا يتيما في كنف والدته هيله بنت عبد الرحمن اليحيى، اذ توفي والده وهو صغير.

ثانيا/ نشاه العلمية[3]. :

_ درس في المدرسة السعودية الابتدائية في الشماسية وتخرج فيها عام 1384_ 1385هـ / 1964_ 1965م)

---

[1] ينظر: المصدر نفسه ، ج1/ 154.

[2] ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام ، ج1/ 4.

[3] ينظر: المصدر نفسة / ج1/ 5

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

_ مدرسه المعهد العلمي في مدينه بريده وتخرج فيه عام(1389_ 1390هـ/ 1969_ 1970م) .

_ درس في كليه الشريعة في مدينه الرياض وتخرج فيها عام(1339_ 1394هـ/ 1973_ 1974هـ) .

_ عمل الدكتور سليمان اللاحم بعد تخرجه من الجامعة مدرسه في التعليم العام في محافظه الشماسية.

_ حصده على درجه الماجستير في القران الكريم وعلومه في كليه اصول الدين في مدينه الرياض عام(1401هـ/ 1980م) ، وكان موضوع رسالته(منهج ابن كثير في التفسير).

_ حصل على درجه الدكتوراه في الكلية نفسها عام (1407خ/ 1987م) ، وكان موضوع اطروحته (دراسه وتحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ لابي جعفر النحاس).

_ بعد حصولها على الماجستير عمل المحاضرا في قسم القران الكريم وعلمها في كليه الشريعة واصول الدين في جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية في مدينه القصيم.

_ بعد ان حصل على درجه الدكتورة عين استاذا مساعدا ثم تم الترقيته الى استاذ مشارك ومن ثم استاذ.

_ تولى الدكتور سليمان اللاحم وكاله قسم القران الكريم وعلومه في الكلية سنوات عديده ثم عين رئيسا للقسم لثمان سنوات.

___ كان له دروس في مساجد عديده بمحافظه الشماسية وفي مدينه بريده والمراكز القريبة منها وفي المنطقة وخارجها .

___ اشرف الدكتور على الكثير من رسائل الماجستير واطار ريح الدكتوراه وناقش الكثير منها.

___ نشر الدكتور كتب ورسائل عديده في تفسير آيات الاحكام وفي مفصل القران الكريم وقد جمعها كلها في تفسيرها[1].

___ اهم اثارة العلمية[2]. :

للدكتور آثار علمية كثيرة غير تفسيره الذي نحن بصدد دراسته ، فقد وجدنا تللك الاثار ذكرها في مقدمة تفسيره (عون الرحمن في تفسير القرآن) . نذكر منها :

تفسير آيات الاحكام في سورة النساء / مطبوع ,

[1] ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام ، ج1/ 4__5.

[2] ينظر: المصدر نفسة ، ج1/ 5.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تفسير آيات الاحكام في سورة المائدة / مطبوع .

تنوير العقول والاذهان في تفسير مفصل القرآن / مطبوع .

آيو الحقوق العشرة / مطبوع .

التحية في الإسلام / مطبوع .

قصر الصلاة في السفر والخوف / مطبوع .

تدارك بقية العمر في تدبر سورة النصر/ مطبوع .

الحرز الأمين في تدبر سورة الإخلاص والمعوذتين / مطبوع

الائمة والمؤذنون والعاملون في بيوت الله بين التكليف والتشريف / مطبوع

منهج ابن كثير في التفسير / مطبوع .

الناسخ والمنسوخ لابي جعفر النحاس / مطبوع .

عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والاحكام / مطبوع

مراقي العزة ومقومات السعادة / مطبوع

ريح أيام العمر في تدبر سورة العصر / مطبوع .

أنواع القتل في الإسلام / مطبوع .

وجوب الهجرة في سبيل الله / مطبوع

احكام المواريث كما جاءت في سورة النساء / مطبوع .

منحة الكريم الوهاب في تفسير آيات الاحكام في سورة الأحزاب / مطبوع .

وجوب أداء حقوق النساء ومعاشرتهن بالمعروف / مطبوع .

المحرمات من النساء / مطبوع [1].

[1] ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام ، ج1/ 5 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا / منهج اللاحم في توجيه القراءات .

منهج اللاحم في ايراد القراءات وتوجيهها :

فقد اهتم سليمان بن ابراهيم اللاحم بالقراءات فكان تفسيره حافلا بذكر القراءات وفيما يلي بيان لاهم النقاط المتعلقة بموافقته منها [1].

١. اورد اللاحم في تفسيره عون الرحمن في تفسير القران المتواتر حيث يذكر ان التفسير يعتمد على القراءات العشر المتواترة (قراءات الأئمة المشهورة) .

2. يوضح ان القراءات القرآنية هي المنقول المتواتر عن النبي صلى الله علية وسلم في كيفية نطق ألفاظ القرآن .

3. ويشير الى أنها ركن في فهم القرآن ،لأن بعض القراءات تُظهر معاني جديدة أو تفصيلات دقيقة.

4. ومن منهجه انه لا يرجح بين القراءتين متواترتين وذلك لتساويهما في ثبوت التواتر.

5. يذكر القراءة ومن قرا بها وقد ينسبها للجمهور او لبعض القراء وكثير ما نلاحظ في بيانه للقراءات القرآنية انه يقول: قرا الباقون دون تعيينهم.

6 . لا يعتمد القراءات الشاذة، بل يقتصر على ما ثبت نقله بالأسانيد الصحيحة.

7. اما لتوجيه القراءات فقد كان يعمل جاهدا على توجيهها وبيان اشكالها واحيانا قد يكتفي بذكر القراءات دون ان يوجهها.

. 8منهجه في ذكر القراءات القرآنية (خاصة في سورة آل عمران) .

- الإيجاز: لا يذكر جميع القراءات إلا ما كان مؤثرًا في المعنى.
- التوثيق: يعتمد على القراءات المتواترة (العشر أو السبع).
- التطبيق: يربط بين القراءات المختلفة والتفسير.

9. اهم مصادرة في كتب القراءات القرآنية ، (المبسوط في القراءات العشر، للنيسابوري ت: 381هـ، الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن خلف الانصاري المعروف بابن الباذش ،ت: 540هـ، والنشر في

[1] ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام ، ج1/ 15_101.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القراءات العشر، لابن الجزري ت: 833هـ، التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن ابي طالب القيرواني القرطبي ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لابي محمد بن مكي القيسي .
ولمزيد من الوقوف على منهج اللاحم في عرض القراءات القرآنية ابدا بدراسة استقرائية للقراءات وتوجيهها في تفسير عون الرحمن من خلال سوره ال عمران نموذجا.

الفصل الثاني : توجيه القراءات عند الشيخ اللاحم، وتطبيقها في مسائل مختارة من سورة آل عمران نموذجاً

المسألة الأولى : توجيه القراءات الواردة في لفظ (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ)

قال تعالى : (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) [1].

اولاً // القراءات [2].:

1. قرأ حمزة والكسائي وخلف بياء الغيبة: (سيغلبون ويحشرون) .
2. وقرأ الباقون بتاء الخطاب : **(سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ)** .

ثانياً/ المعنى اللغوي للقراءات:

(سَتُغْلَبُونَ) السين للتقريب، أي: ستغلبون قريباً، أي : في الدنيا، أي: ستكون للمؤمنين الغلبة والظهور عليكم ، والقهر لكم، كما قال تعالى (كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز)، (تُحْشَرُونَ) أي: في الاخرة .

[1] سورة آل عمران ، آية 12.

[2] ينظر : عون الرحمن ، ص 59.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فقد وجه اللاحم قراءة على الغيبة والمعنى : أي: ستغلبون قريباً، أي : في الدنيا [1]. ، وبهذا قال جملة من العلماء كـ (الرازي ، والقرطبي ، والزمخشري، والبيضاوي، والخازن، وأبو حيان وغيرهم) في تفاسيرهم . فقد ذكروا القراءة، ونسبوها[2].

اما القول الثاني فقد اكتفى اللاحم بقوله (وقرأ الباقون) ولم ينسبها لاحد، ووجهها أن المعنى على تقدير تاء الخطاب، وقد سلك هذا المسلك الكثير من علماء التفسير وللغة كـ (الزمخشري، والقرطبي ، وابن حيان الاندلسي وغيرهم) فقد ذكروا القراءة ، ونسبوها[3].

ـــــ تتبين نتيجة الدراسة : ان قراءة سيغلبون ويحشرون بالياء متواترة، وان قراءتها بالتاء(ستغلبون وتحشرون) أيضا متواترة، وتوجيههما يصنف ضمن التوجيه النحوي [4]. وقد نسب اللاحم قراءة الياء الى أصحابها، واطلق لفظ الباقون على من قرأ بالتاء. وبهذا وافق من سبقة في توجيههما.

ثالثاً/ المعنى الإجمالي :

وتجمعون وتساقون الى جهنم وتدخلون فيها ، وقوله (إِلَىٰ جَهَنَّمَ) اسم من أسماء النار سميت به لجهمتها وظلمتها وبعد قعرها وشدة حرها .

المسألة الثانية / توجيه القراءات الواردة في لفظ (يَقْتُلُونَ).

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾[5].

أولا // القراءات المتواترة وتوجيهها:

1. قرأ حمزة: (ويقاتلون) .
2. وقرأ الباقون: (**وَيَقْتُلُونَ**) .

---

[1] المصدر السابق ، ص 59.

[2] ينظر: الكشاف ، للزمخشري ،ص162.

[3] ينظر: التفسير الكبير ، ص 163، والمغني في توجيه القراءات العشر ، ص316.

[4] ينظر، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري ، ص9.

[5] سورة آل عمران ، آية 21.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. وقرأ نافع ((النبيئين) جمع (نبيء) .

4. وقرأ الباقون: (النَّبِيِّينَ) بلا همز، جمع (نبي).

ثانيا// المعنى اللغوي :

(ويقتلون النبين بغير حق): معطوف على (يكفرون) ، وقوله (النبين) بلا همز، مأخوذ من النبأ، وهو الخبر الهام[1].، كما قال تعالى: (عم يتساءلون، عن النبإ العظيم) [2].

ثالثاً// المعنى الإجمالي : وسمي النبيون بهذا الاسم، لأن النبي مُنبأ من عند الله، أي : مُخبر من عند الله، و(مُنبئ): مُخبر لقومه بما أوحاه الله إليه، ومأخوذ أيضا من (النبوة) وهي المكان المرتفع، لأن الأنبياء ذوو مكانة عالية مرتفعة عند الله تعالى وعند المؤمنين .

والمراد بهذا الوصف: بيان الواقع، أي أن قتلهم عدواناً وظلماً كما فعل اليهود، حيث قتلوا كثيراً من أنبياء الله تعالى منهم : زكريا وابنه يحيى، كما همُّوا بقتل عيسى، بل زعموا أنهم قتلوه، ولهذا ذمهم الله تعالى بهذين الوصفين في آيات كثيرة، (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق) [3].

المسألة الثالثة / توجيه القراءات الواردة في لفظ (تقاة) .

قال تعالى : ﴿ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ ﴾[4].

أولا // القراءات المتواترة[5] :

1. قرأ يعقوب (تقية) بفتح التاء، وكسر القاف، وتشديد الياء مفتوحة بعدها.

2. وقرأ الباقون بضم التاء، وألف بعد القاف(تقاة) .

---

[1] ينظر: عون الرحمن ، ص 111.

[2] سورة النبأ ، آية 1_2.

[3] سورة آل عمران ، آية 112.

[4] سورة آل عمران ، آية 21.

[5] ينظر: عون الرحمن ، ص 134.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً// المعنى اللغوي : والاستثناء منقطع، لأن التقية منهم ليست بمولاة لهم . وفي الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب .

ثالثاً// المعنى الإجمالي:

أي : لكن أن تتقوا منهم تقاة بمداراتهم عند الضرورة في الظاهر واللسان، لاتقاء شرهم_ دون الباطن والجنان، وهذا أشبه بحال المكره، وقد قال عزوجل (من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبة مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) [1].

المسالة الرابعة // توجيه القراءات الواردة في لفظ (يُرْجَعُونَ).

قال تعالى : (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)[2].

أولا // القراءات المتواترة وتوجيهها:

1. قرأ حفص عن عاصم ويعقوب بياء الغيبة (**يُرْجَعُونَ**).

2. وقرأ الباقون ، بتاء الخطاب: (ترجعون) وفقاً لقراءة (تبغون) فيعون الخطاب للذين يبغون غير دين الله ، وفي هذا وعيد وتهديد لهم.

والحجة لمن قرآ بالياء في الموضعين هي أنه يخبر عن الغيبة_ وهم اليهود_ فاستعمل لفظ الغيبة ، والضمير على هذه القراءة يعود الى الذين يبغون غير دين الله، أو الى (من) في قوله تعالى(وله أسلم من في السموات والأرض) او اليهما معاً ، وهو أولى[3].

ثانيا// المعنى الإجمالي :

[1] سورة النحل ، آية :106.

[2] سورة ال عمران ، آية 83.

[3] ينظر: عون الرحمن ، ص 303 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقدم المتعلق في قوله : (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) لإفادة الحصر والتخصيص، أي: وإليه وحدة يرجعون، لا إلى غيره، فلله عزوجل استسلم كل من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً [1].

المسالة الخامسة // توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ ﴾.

قال تعالى : ﴿ **وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[2].

أولا : القراءات المتواترة وتوجيهها: [3].

1) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي (يُحزِك) من الرباعي: (أحْزَن) .

2) وقرأ الباقون : (يَحْزُنكَ) بفتح الياء وضم الزاي من الفعل الثلاثي: (حَزَنَ) .

ثانياً/ المعنى الإجمالي :

والخطاب للنبي (صلى الله عليه وسلم)، أي : لا تهتم بهم ولا تبال لهم ، كما قال تعالى : (**وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ)** [4] ، وقال تعالى : (**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97)فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ)** [5] .

المسالة السادسة // توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾.

[1] المصدر نفسة ، ص 303.

[2] سورة آل عمران ، آية 176.

[3] ينظر : عون الرحمن ، ص 640.

[4] سورة النحل ، آية 127

[5] سورة الحجر، آية 97، 98.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قال تعالى : ﴿ **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ**﴾[1].

القراءات المتواترة وتوجيهها:[2].

1) قرأ حمزة بتاء الخطاب وفتح السين : (و لا تحسبن) ، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، ولكل من يصلح خطابة، أي: ولا تظنن أيها المخاطب.

2) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة مع كسر السين: (ولا يحسِبن).

3) وقرأ الباقون بياء الغيبة مع فتح السين: (**وَلَا يَحْسَبَنَّ**) .

أي : ولا يحسبن ، أي : ولا يظنن هؤلاء (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم) .

المسالة السابعة // توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ وَضَعَتْ ﴾.

قال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ**﴾[3].

أولا // القراءات[4]:

1. قرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر عن عاصم: (وضعتُ) بإسكان العين وضم التاء .

2. وقرأ الباقون : (**وَضَعَتْ) بفتح العين وإسكان الياء** .

وحجة القائلين بإسكان العين وضم التاء فيكون هذا من كلام امرأة عمران، احتراساً منها، أي : ولست أُخبِر الله بما وضعت، هو أعلم بذلك.

بينما القائلين ، بفتح العين وإسكان الياء ، فيكون هذا من كلام الله تعالى، وفي هذا الاعتراض مع بيان علمه عزوجل بما وضعت فائدتان :

الأولى: دفع ما قد يتوهم من انها قصدت إعلام الله تعالى بقولها : (اني وضعتها انثى) وهي لم تقصد ذلك قطعا، لعلها أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

---

[1] سورة آل عمران ، آية 176.

[2] ينظر، عون الرحمن ، ص

[3] سورة آل عمران ، آية 36.

[4] ينظر: عون الرحمن ، ص 161.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الثانية: الإشارة إلى أنه سيكون لها شأن عظيم، مما لم تعلمه أمها ولا غيرها.

ثانيا // المعنى اللغوي :

وقولة (ُ عْلَمُ) : اسم تفضيل، أي : أنه عزوجل ــ أعلم منها ومن كل أحد بما وضعت .

وقولة (بِمَا وَضَعَتْ) (ما): موصولة، والعائد ضمير في محل نصب مفعول به، أي : بالذي وضعته في كونه أنثى، وفيما سيكون لهذه الأنثى من شأنٍ عظيم، خير من مطلق الذكر.

(وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى) : هذا وما بعده من تتمة كلام امرأة عمران .

ثالثا // المعنى الإجمالي : وقيل : يُحتمل أن قوله: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى) من كلام الله ــ قصد به التماس العذر لها في التحسر و التحزن ببيان فضل الذكر على الأنثى، ولهذا جُبلت النفوس على الرغبة فيه.

والظاهر أن قوله : (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى) كالذي بعده من كلام امرأة عمران على القرائتين ــ معًا ــ وهو أظهر على قراءة من قرأ : (والله أعلم بما وضَعْتُ) بضم التاء، ويدل عليه قوله : (واني سميتها مريم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) [1].

المسالة الثامنة : توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾.

قال تعالى : ﴿ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ﴾[2].

أولا // القراءات المتواترة [3].:

1) قرأ حمزة والكسائي وعاصم : ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بتشديد الفاء.

2) وقرأ الباقون (فكفلها) بالتخفيف

3) وقرأ حمزة والكسائي وحفص وخلف ﴿ زَكَرِيَّا ۖ﴾ بالقصر ــ من غير همز في جميع القرآن .

4) وقرأ الباقون (زكرياء) بالمد والهمز وهما لغتان .

[1] ينظر: عون الرحمن ، ص 162.

[2] سورة آل عمران ، آية 36.

[3] ينظر : عون الرحمن ، ص 165 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا // المعنى اللغوي :

حجية القول الأول لقراءة (وكفلها) بتشديد الفاء ، فيكون زكريا على هذا مفعولاً ثانياً لـــ(كفل) ومفعولها الأول (الهاء)، أي: كفل الله مريم زكريا، أي: جعل زكريا كافلاً لها.

والذي قراءها بالتخفيف، فيكون (زكريا) على هذا فاعل، أي: صار زكريا كافلاً لها، أي : تولى كفالتها.

ثالثا // المعنى الإجمالي :

كفلها زكريا بعد أن تنازع في كفالتها جماعة من أحبار بني إسرائيل، واقترعوا في ذلك أيهم يكفلها، كما قال تعالى (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) [1].

فصارت من نصيب زكريا زوج خالتها فكفلها، وكان كل واحد منهم حريصاً على كفالتها لمكانة أبيها عمران[2] .

المسالة التاسعة // توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾.

قال تعالى : ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾[3].

أولا : القراءات :

1) قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بالإفراد (فيكون طائرًا)أي فيكون طائرا تشاهدونه يطير. .

2) وقرأ الباقون : ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾، أي : طيرًا حيًّا بعد أن كان صورة على هيئة الطير .

ثانيا // المعنى الإجمالي :

فيكون هذا الذي خلقت لكم من الطين على هيئة الطير ، ونفخت فيه الروح طيرًا حياً يطير بجناحية ، لأن القراءتين بمثابة آيتين يكمل بعضهما بعضا.

المسالة العاشرة // توجيه القراءات الواردة في لفظ (فنادته الملائكة)

قال تعالى : (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ) [4].

أولا // القراءات الواردة في الآية :

---

[1] سورة آل عمران ، آية 44.

[2] ينظر: عون الرحمن ، ص 165.

[3] سورة آل عمران ، آية 36.

[4] سورة آل عمران ، 39 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1) قرأ حمزة والكسائي (فنادة) .

2) وقرأ الباقون (فنادته) بالتاء على لفظ التأنيث .

توجيه القراءتين :

لقراءة حمزة والكسائي وجهان :

الأول : انه ذكر على المعنى وقد أجمعوا على التذكير في قوله : (وقال نسوة) [1]. يوسف : اية 30.

والثاني : انه نادى جبريل وجده، فالمعنى فناداه الملك فلا وجه للتأنيث على هذا التفسير، وقد اختار قوم الألف لئلا يوافق دعوى الكفار في الملائكة [2].

ـــاما حجة من قرأ بالتاء أنه أنث لتأنيث الجماعة بعدها في قوله (الملائكة) فالملائكة جماعة فدلّ بالتاء على معنى الجماعة [3].

المسألة الحادي عشر // توجيه القراءات الواردة في لفظ (يُبَشِّرُكَ).

قال تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾[4].

أولا // القراءات الواردة في الآية :

1) قرأ حمزة والكسائي: (يَبْشُرُكَ) بفتح الياء وسكون الباء، وتخفيف الشين وضمها .

2) وقرأ الباقون : (يُبَشِّرُكَ) بضم الياء ، وفتح الباء، وتشديد الشين وكسرها.

توجيه القراءات في الآية :

التخفيف والتشديد في (يبشرك) لغتان مشهورتان بمعنى واحد يقال: بَشَرَ، يَبْشُرُ، وبشَّرَ يُشّرُ وفيه لغة ثالثة وهي (أبشر) كما قال عزوجل : ﴿ وأبشروا بالجنة ﴾[5] [(6)].

---

[1] سورة يوسف ، اية 30.

[2] ينظر الكشف ، مكي ، ج1/ 386.

[3] ينظر : ابن خالوية ، المصدر السابق، ص51.

[4] سورة آل عمران ، آية 39.

[5] سورة فصلت : اية 30 .

[6] مكي ، الكشف ، (ج1/ 387).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث نحمد الله عز وجل ان وفقني لا نجاز هذه الدراسة وبفضله جاءت على هذا النحو والخص في هذه الخاتمة الى ما توصلت اليه من نتائج مقترحات كالاتي:

_ ان علم القراءات بأن القراءات علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف.

– ان علم ا لتوجيه النحوي للقراءات هو الكشف عن وجود القراءات وتخريجاتها وبيان عللها لهذه الاحتجاج لها لإثبات صحتها بواسطه السماع والقياس.

____ تعتبر القراءات القرآنية المتواترة والشاذة مصدرا لتقعيد اللغة العربية. واستثمارها في الدرس النحوي

____التعدد في القراءة القرآنية سوره ال عمران .

____وجوب العناية بالقراءة القرآنية وتوجيهاتها.

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبة وسلم تسليما كثيرا .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر :

_ القرآن الكريم

1) الإبانة عن معاني القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

2) ابن خالَوَيْه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: 370هـ) ، تحقيق جايد زيدان مخلف ، الناشر مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الوقف السني، سنة النشر 2007م 1428هـ. .

3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ)، وضع حواشيه: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ.

4) الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، (ت:911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ، 1/ 182.

5) الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : 911هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ ___ 1974م .

6) البرهان في علوم القرآن ، لابو عبد الله بدر الدين الزركشي، (ت 794هـ) ، تحقيق(محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1376هـ_ 1957م .

7) التفسير الكبير، مفاتيح الغيب، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار الفكر، بيروت ، 1420هـ.

8) غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ .

9) الغاية في القراءات العشر، ابن مهران الأصبهاني : أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت: 381هـ)، تحقيق محمد غياث الجنباز ، الطبعة 2 ، سنة النشر 1411 – 1990، عدد الأجزاء 1

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

10) القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

11) القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

12) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوب التأويل ، لمحمود بن عمر بن محمد الزمخشري، تحقيق: خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت ، 2009م .

13) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، (وهو شرح كتاب التبصرة في القراءات) ، : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ – ٤٣٧ هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

14) مختصر في شواذ القران من كتاب البديع لابن خالويه، بلد النشر القاهرة، دار النشر المطبعة الرحمانية، سنة النشر 1934.

15) المغني لابن قدامة : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي (المتوفى ٣٣٤ هـ)، تحقيق: طه الزيني – ومحمود عبد الوهاب فايد – وعبد القادر عطا [ت ١٤٠٣ هـ]–

16) مفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، 1412هـ.

17) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.